

An Analysis of Da'wah Values in the Illustrated Reading Book Series "Ten Noble Manners for a Muslim Children"

تحليل القيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم"

Diffa Salsabila Azzahra¹, Abdul Aziz², Saepul Anwar³, Nidaul Jannah⁴

^{1,2,3,4}Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: diffasalsabilaazzahra08@gmail.com¹; abdulaziz@edu.mc.ac.id²;

saepulanwar@edu.mc.ac.id³; nidauljannah@edu.mc.ac.id⁴

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

Abstract

This study examines the representation of da'wah values in the illustrated reading book series "Ten Noble Manners for a Muslim Child's Life." The study is motivated by the importance of children's literature as an educational medium for transmitting Islamic values in a communicative and pedagogical manner. This study aims to analyze the da'wah values contained in the text and illustrations within the series. This research employs a descriptive-analytical method within a library research framework. Data were collected through an in-depth reading of the selected book series, followed by the identification of textual and visual elements containing da'wah values, and their analysis using content analysis techniques. The findings reveal that the da'wah values encompass doctrinal, moral, and social values, which are conveyed through simplified narratives, illustrative visuals, and authentic Prophetic traditions (Hadiths of the Prophet ﷺ). The results indicate that the representation of da'wah values is constructed through an educational approach aligned with children's cognitive characteristics. Accordingly, the book series constitutes a structured and communicative model of children's literature based on da'wah value construction.

Keywords: Children's Picture Books, Da'wah Values, Illustrated Children's Books

Abstrak

Penelitian ini mengkaji representasi nilai-nilai dakwah dalam seri buku bacaan bergambar "Sepuluh Adab Mulia bagi Kehidupan Anak Muslim". Penelitian ini dilatarbelakangi oleh urgensi kajian terhadap literatur anak sebagai medium penyampaian nilai-nilai Islam yang bersifat edukatif dan komunikatif. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis nilai-nilai dakwah yang terkandung dalam teks dan gambar di dalam seri tersebut. Metode yang digunakan adalah studi kepustakaan dengan pendekatan deskriptif analitis. Data dikumpulkan melalui pembacaan mendalam terhadap seri buku yang menjadi objek penelitian, kemudian dilakukan identifikasi terhadap unsur teks dan visual yang memuat nilai-nilai dakwah, serta dianalisis menggunakan teknik analisis isi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa nilai-nilai dakwah yang terdapat dalam buku mencakup aspek akidah, akhlak, dan sosial yang dikonstruksi melalui narasi sederhana,



visualisasi ilustratif, serta dukungan hadis Nabi ﷺ. Temuan ini menunjukkan bahwa representasi nilai dakwah dalam buku disajikan melalui pendekatan pedagogis yang sesuai dengan karakteristik kognitif anak. Dengan demikian, seri buku tersebut merepresentasikan model literatur anak berbasis nilai-nilai dakwah yang terstruktur dan komunikatif.

Kata kunci: Buku Anak Bergambar, Literatur Anak, Nilai Dakwah

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تمثّل القيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم". وينطلق البحث من أهمية دراسة أدب الطفل بوصفه وسيطا تربويا لنقل القيم الإسلامية بأسلوب تعليمي تواصلية. ويهدف إلى تحليل القيم الدعوية المتضمنة في النصوص والصور داخل هذه السلسلة. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ضمن إطار الدراسة المكتبية، حيث تم جمع البيانات من خلال القراءة المتعمقة لسلسلة الكتب محل الدراسة، ثم تحديد العناصر النصية والبصرية التي تتضمن القيم الدعوية، وتحليلها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وتبيّن النتائج أن القيم الدعوية في هذه السلسلة تشمل القيم العقدية والأخلاقية والاجتماعية، وقد جرى تقديمها من خلال سرد قصصي مبسط، وتوظيف بصري توضيحي، مع الاستناد إلى الأحاديث النبوية الشريفة ﷺ. وتشير النتائج إلى أن تمثّل القيم الدعوية في هذه الكتب يعتمد على مقارنة تربوية تتوافق مع الخصائص المعرفية للطفل. وبذلك تمثل هذه السلسلة نموذجا لأدب الطفل القائم على بناء القيم الدعوية بشكل منظم وتواصلية.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، القيم الدعوية، كتب الأطفال المصوّرة

المقدمة

تعدّ الدعوة عملية تواصل إقناعي تهدف إلى توجيه الإنسان نحو القيم الإسلامية والتأثير في سلوكه، حيث ترتبط ارتباطا وثيقا ببناء الشخصية المسلمة وتقويمها على أساس من الأخلاق الفاضلة (Mufadhdhal, 2025). ومع تطوّر الحياة الإنسانية وتسارع التغيرات الاجتماعية والثقافية، لم تعد الدعوة محصورة في الأساليب التقليدية، بل تنوعت وسائلها وطرائقها لتشمل أشكالا متعددة تتناسب مع اختلاف الفئات، بما يحقق فاعلية أكبر في إيصال الرسالة الدعوية (Akhyar, 2014). ومن بين هذه الوسائل، برزت الكتب بوصفها وسيلة دعوية مكتوبة فعّالة، خاصة في مجال تربية الأطفال، حيث تسهم في نقل القيم بأسلوب منظم وموجّه يتناسب مع مستوى إدراكهم (Isbell et al., 2017).

وتعدّ كتب القراءة المصوّرة من أبرز الوسائل التربوية المؤثرة في مرحلة الطفولة، لما تتسم به من الجمع بين النص والصورة في تقديم محتوى متكامل يسهل فهمه واستيعابه (Purwani, 2024). فضلا عن دورها في جذب انتباه الطفل وتنمية خياله وتعزيز قدرته على التذكر، كما تسهم هذه الكتب في تبسيط المفاهيم الأخلاقية والدعوية وتقديمها بصورة تتلاءم مع خصائص الطفل (Masruro & Gunansyah, 2018)، ولا سيما في مرحلة الطفولة

المبكرة التي تعرف بمرحلة "الطفولة الذهبية" (Hermoyono, 2014)، حيث يكون الطفل أكثر استعداداً لاكتساب القيم وتشكيل شخصيته (Romadoni et al., 2014)، مما يجعل هذه الوسيلة أكثر تأثيراً في غرس المبادئ الإسلامية منذ الصغر (Rohima & Afifah, 2020).

وقد تناولت الدراسات السابقة القيم الدعوية من خلال الوسائط المكتوبة، سواء في كتب التنمية الذاتية الموجهة للمراهقين أو كتب القراءة المصوّرة للأطفال. كما تناولت بعض الدراسات القيم الدعوية في كتب التنمية الذاتية المخصّصة للمراهقين (Jumadi, 2025)، بينما ركّزت دراسات أخرى على تحليل محتوى كتب الأطفال المصوّرة وما تتضمنه من قيم تربوية واجتماعية وأخلاقية تعرض من خلال النصوص والصور (Dedeoğlu et al., 2011). واهتمت بعض الدراسات كذلك بتمثيل القيم الإنسانية، مثل العدالة والفرق، في أدب الطفل المصوّر، مع بيان دور هذه الكتب في غرس القيم لدى الأطفال بما يتناسب مع خصائصهم العمرية والإدراكية (Zhang, 2024). وتشترك هذه الدراسات في توظيف الكتب بوصفها وسيلة فعّالة لنقل القيم وتعزيزها لدى الفئة المستهدفة.

وعلى الرغم من تشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة في تناول القيم من خلال الوسائط المكتوبة، فإنها تختلف عنها في تركيزها على تحليل القيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم"، بينما ركّزت الدراسات السابقة على القيم التربوية أو الإنسانية بصورة عامة، أو تناولت كتباً موجهة لفئات عمرية مختلفة. كما تتميز هذه الدراسة بتحليل كيفية عرض القيم الدعوية من خلال التكامل بين النصوص والصور في السلسلة، بما يتناسب مع خصائص الطفل المسلم واحتياجاته التربوية. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في الكشف عن دور القصص المصوّرة الإسلامية في غرس القيم الدعوية لدى الأطفال بأسلوب تربوي يجمع بين الجانب التعليمي والبصري بصورة جذابة ومناسبة لمرحلة الطفولة.

وانطلاقاً من ذلك، اختارت الباحثة عنوان "القيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم" نظراً لما تتضمنه هذه السلسلة من مضامين أخلاقية وتربوية تسهم في غرس القيم الإسلامية لدى الأطفال بأسلوب مبسّط يجمع بين النص والصورة، ويتناسب مع خصائصهم العمرية واحتياجاتهم التربوية، مما يبرز أهميتها كوسيلة دعوية تربوية معاصرة في مجال تربية الطفل. ويهدف هذا البحث إلى تحليل القيم الدعوية الواردة في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم".

منهج البحث

إن المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي، وأما نوع البحث فهو البحث الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى الكشف عن المضامين والدلالات المتعلقة بالقيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة، من خلال تحليل البيانات النوعية المرتبطة بالنصوص والصور الواردة فيها (Haramain & Weldaniati, 2025). وقد تم جمع البيانات من مصادر مكتوبة تشمل الكتب، والمقالات العلمية، والمجلات الإلكترونية، والدراسات السابقة

ذات الصلة بموضوع القيم الدعوية (Zed, 2008). ويعتمد هذا النوع من البحث على التحليل النظري للبيانات دون اللجوء إلى العمل الميداني، لأن البيانات المستهدفة تتمثل في نصوص مكتوبة وصور داخل كتب القراءة المصوّرة (Rahmansyah et al., 2026).

وتتمثل المصادر الأساسية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم"، وهي مادة التحليل الرئيسة في هذا البحث، وقد تم اختيارها لما تتضمنه من مضامين تربوية ودعوية موجهة للأطفال، تجمع بين النص والصورة في عرض القيم الإسلامية بأسلوب مبسط يناسب خصائصهم العمرية وقدراتهم الإدراكية. كما استعانت الباحثة بالمراجع العلمية والدراسات السابقة والمقالات الأكاديمية ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف دعم التحليل وتعزيز الجانب النظري للدراسة (Jamil et al., 2023).

واعتمد البحث على أسلوب تحليل المحتوى بوصفه أداة رئيسة لتحليل البيانات، بهدف استخراج المعاني والدلالات والقيم الدعوية من النصوص والصور بصورة منهجية ومنظمة. وقد تمثلت إجراءات التحليل في قراءة المحتوى قراءة متأنية ومتكررة، ثم تحديد العناصر النصية والبصرية المرتبطة بالقيم الدعوية، وتصنيفها وفق فئات موضوعية، ثم تحليلها وتفسيرها للكشف عن كيفية عرض القيم الدعوية في النصوص والصور بصورة متكاملة.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

إنّ القيم الدعوية هي القيم التي تستمدّ أصلها من القرآن الكريم وسنة رسول الله ﷺ (Cahyo et al., 2022)، وتعدّ جزءاً أصيلاً من منظومة القيم الإسلامية، حيث تقوم على الوحيين الشريفين وتشمل جميع جوانب حياة الإنسان من قول وعمل وفكر، بحيث لا يخرج أيّ جانب من الحياة عن نطاقها. وتهدف هذه القيم إلى توجيه السلوك الإنساني نحو الخير والصلاح، وتحقيق الاستخلاف في الأرض وفق منهج الله تعالى، كما تسهم في بناء الشخصية المسلمة المتوازنة القائمة على الإيمان والعمل والوسطية والاعتدال (Fajrin et al., 2022). وقد توصّلت الباحثة إلى مجموعة من القيم الدعوية المستفادة من سلسلة كتب القراءة المصوّرة، وتم تصنيفها إلى ثلاث فئات رئيسة: القيم العقدية، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية. وتفصيلها ما يلي:

١. القيم العقدية

العقيدة لغة هي الإيمان والاعتقاد الجازم (Misbah, 2024). أمّا اصطلاحاً فهي الإيمان الراسخ الثابت الذي لا يعتريه شك ولا تردّد لدى المؤمن به. ويرى حسن البنّا أنّ العقيدة هي أمور يجب على

القلب التصديق الجازم بها، بحيث تورث الطمأنينة للنفس، وتكون خالية من كل شائبة شك أو ريبة (Khalid, 2017). وفي الإسلام تعدّ العقيدة أساس الإيمان، حيث تتعلّق بالإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر، وسائر ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية (Shalhāwī, 2023).

أمّا القيم العقديّة فهي مجموعة من المبادئ المنبثقة من العقيدة الإسلامية، والمركزة على الإيمان بالله تعالى وأركان الإيمان، والتي تمثّل أساساً في توجيه سلوك الإنسان، ولا سيّما في مجال الدعوة إلى الله، حيث تسهم في بناء شخصية الداعية وتوجيه عمله. كما ترسخ هذه القيم الإيمان في القلب، فتنعكس على أقوال الداعية وأفعاله، وتدفعه إلى الإخلاص والصدق، وتعزّز لديه التوكّل على الله، ممّا يعينه على الثبات في تبليغ الدعوة ويجعلها أكثر تأثيراً وقبولاً (al-Hāshimī, 1993). وبناء على نتائج التحليل، وجدت الباحثة أن القيم العقديّة في هذه السلسلة تتجلّى من خلال الأذكار والأدعية المرتبطة ببعض الآداب اليومية، وذلك كما يلي:

أ) آداب الأكل والشرب (Bismillah... Aku Makan dan Minum)

تعدّ التسمية قبل الطعام والحمد بعده مظهراً من مظاهر توحيد الله تعالى واستحضار نعمته، حيث يربّي الطفل على ربط النعمة بالمنعم سبحانه وتعالى، وإفراد الله بالذكر والشكر. كما في حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ (رواه البخاري).

ويظهر من هذا التوجيه النبوي أنّ الأكل ليس مجرد فعل دنيوي، بل هو وسيلة لغرس معنى التوحيد وشكر الله تعالى واستحضار فضله. وقد عالج كتاب "Bismillah... Aku Makan dan Minum" هذا المعنى من خلال مواقف قصصية ترسخ في الطفل مفهوم ذكر الله وشكره عند النعم، بما يعزّز جانب العقيدة في نفسه (Catartika, 2025e).

تشير الدراسات إلى أن تعويد الأطفال على الأذكار المرتبطة بالطعام والشراب يسهم في تنمية الوعي الديني لديهم منذ مرحلة مبكرة، لأن الطفل يتعلم ربط النعم بالله تعالى من خلال الممارسة اليومية المتكررة (Ananda, 2017). كما تؤكد الدراسات أن التربية القائمة على التعود في الأنشطة اليومية، مثل الأكل والشرب، تساعد على ترسيخ القيم العقديّة لدى الأطفال بصورة عملية (Meilasari & Ichsan, 2024).

ب) آداب العطاس (Bersin Alhamdulillah)

يمثّل ذكر الله عند العطاس صورة من صور تعظيم الله تعالى واستحضار ذكره في اللحظات اليومية، حيث يربّي المسلم على ربط الأفعال الطبيعية بذكر الله وحمده. كما في حديث أبي هريرة

رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أُخُوهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ (رواه البخاري).

ويبرز هذا الحديث أن الذكر ليس محصوراً في العبادات الكبرى فقط، بل يشمل تفاصيل الحياة اليومية، مما يعمّق معنى حضور الله في القلب. وقد قدّم كتاب "Bersin Alhamdulillah" هذا المفهوم بأسلوب قصصي مصوّر ينمّي في الطفل عادة ذكر الله وحمده في مختلف الأحوال (Catartika, 2025d).

توضح الدراسات أن تدريب الأطفال على الأذكار اليومية، مثل الحمد عند العطاس، يساعد على تنمية السلوك الديني بصورة تدريجية في حياتهم اليومية (Ardiansari & Dimyati, 2022). كما تشير الدراسات إلى أن الممارسات الدينية البسيطة والمتكررة تسهم في تعزيز حضور القيم العقدية لدى الأطفال منذ الصغر (Islamy, 2022).

ت) آداب النوم (Bukan Sembarang Tidur)

يمثّل ذكر الله والدعاء قبل النوم صورة من صور التعلّق بالله تعالى واستحضار معاني العبودية في نهاية اليوم، حيث يربّي المسلم على ختم يومه بذكر الله والدعاء إليه طلباً للحفظ والسكينة. كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ (رواه البخاري).

ويبرز هذا التوجيه النبوي أن ارتباط المسلم بربه لا يقتصر على أوقات العبادات الكبرى فقط، بل يمتد إلى لحظات حياته اليومية، بما يعمّق معنى حضور الله تعالى في القلب والتعلّق به في جميع الأحوال. وقد قدّم كتاب "Bukan Sembarang Tidur" هذا المفهوم بأسلوب قصصي مصوّر يعلم الطفل أهمية ذكر الله والدعاء قبل النوم بطريقة سهلة وجذابة (Catartika, 2025f).

تشير الدراسات إلى أن تعويد الأطفال على الأذكار والأدعية اليومية، خاصة قبل النوم، يساعد في بناء الارتباط الروحي بالله تعالى وتنمية الشعور بالطمأنينة لدى الطفل (Meilasari & Ichsan, 2024). كما تؤكد الدراسات أن الممارسات التعبديّة اليومية تسهم في تعزيز التربية العقدية لدى الأطفال بصورة مستمرة (Ananda, 2017).

٢. القيم الأخلاقية

الأخلاق هي مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تنظّم حياة الإنسان وتوجّه تصرفاته نحو الخير والصالح (Abd al-Majīd, et al., 2021). ولغة تشير إلى الطباع والسجايا التي تصدر عنها أفعال الإنسان في حياته اليومية (Jiryū, 2025). أمّا اصطلاحاً فهي صفة راسخة في النفس تصدر عنها

الأفعال بسهولة دون تكلف (Nadzifah, 2013)، وتؤدي دوراً مهماً في بناء شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه في المجتمع (Alaudin, 2020).

أما القيم الأخلاقية فهي مجموعة من المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الإنسان، وتحدد ما هو خير وشر، وحسن وقبيح، وتعد مرجعاً أساسياً في تنظيم تصرفات الفرد وعلاقاته داخل المجتمع بما يحقق الانسجام الأخلاقي في الحياة. كما تبرز أهميتها في كونها أساس السلوك الإنساني القويم، إذ تسهم في تنمية السلوك الإيجابي وتعزيز الالتزام بالمعايير الأخلاقية التي تحقق التوازن والاستقرار في حياة الفرد والمجتمع. وترتبط هذه القيم بجوانب متعددة من حياة الإنسان، فتشمل علاقته بنفسه وبغيره من الناس، وعلاقته بربه، إضافة إلى علاقته بالبيئة والطبيعة، مما يجعلها ذات طابع شامل ومؤثر في مختلف مجالات الحياة (Mazidah, 2025). وبناء على نتائج التحليل، وجدت الباحثة أن القيم الأخلاقية في هذه السلسلة تتجلى من خلال مجموعة من الآداب والسلوكيات اليومية، وذلك كما يلي:

أ) آداب الكلام الحسن (Berbicara yang Baik Ya!)

يعدّ الكلام الحسن من أبرز القيم الأخلاقية التي اهتم بها الإسلام، لما للكلمة من أثر كبير في تكوين شخصية الإنسان وبناء علاقاته مع الآخرين. فحسن الكلام يدلّ على تهذيب النفس ورفقي الأخلاق، كما يُسهم في نشر المحبة والاحترام بين الناس. وقد أرشد النبي ﷺ إلى أهمية اختيار الألفاظ الطيبة، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ (رواه البخاري). ويظهر من هذا الحديث أن الإسلام يربي المسلم على ضبط لسانه والتحلي بالآداب في الحديث.

وقد تناول كتاب "Berbicara yang Baik Ya!" هذه القيمة الأخلاقية من خلال مواقف قصصية مصوّرة تظهر أهمية الكلام الطيب وآثاره الإيجابية في التعامل مع الآخرين، مما يساعد الطفل على اكتساب عادة التحدّث بأدب واحترام منذ الصغر (Catartika, 2025b). تشير الدراسات إلى أن تعليم الأطفال آداب الكلام منذ مرحلة مبكرة يساعد على تنمية مهارات التواصل الإيجابي واحترام الآخرين في الحياة الاجتماعية (Ananda, 2017). كما تؤكد الدراسات أن تعويد الأطفال على استخدام الألفاظ الطيبة يسهم في تكوين السلوك الأخلاقي لديهم بصورة عملية (Islamy, 2022).

ب) آداب الثناؤب (Menguap? Ditutup!)

تعدّ آداب الثناؤب من القيم الأخلاقية التي تهدف إلى تعليم الطفل الانضباط وحسن التصرف في المواقف اليومية. فقد أرشد الإسلام إلى كظم الثناؤب وستر الفم عند حدوثه، لما في ذلك من مظاهر الأدب والنظام واحترام من حوله. قال رسول الله ﷺ: إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ

فَلْيَكُظْمَ مَا اسْتَطَاعَ (رواه مسلم). ويظهر هذا التوجيه النبوي أهمية تعويد المسلم على السلوك المهذب في تصرفاته اليومية.

وقد عرض كتاب "Menguap? Ditutup!" هذه القيمة الأخلاقية من خلال صور ومواقف تعليمية توضّح الطريقة الصحيحة للشاؤب، مما يساعد الطفل على تطبيق هذا الأدب بصورة عملية في حياته اليومية (Catartika, 2025g).

وتوضح الدراسات أن تعليم الأطفال السلوكيات اليومية البسيطة، مثل آداب الشاؤب وستر الفم، يساعد على تنمية القيم الأخلاقية وتعزيز السلوك المهذب واحترام الآخرين في تعاملاتهم اليومية منذ مرحلة مبكرة (Meilasari & Ichsan, 2024).

ت) آداب اللباس (Pakaian yang Aku Kenakan)

تعدّ آداب اللباس من القيم الأخلاقية المهمة في الإسلام، لأنّها تعكس شخصية الإنسان وأخلاقه، وتسهم في تنمية صفات الحياء والتواضع والاعتدال. ولم يقتصر مفهوم اللباس في الإسلام على تغطية الجسد فحسب، بل ارتبط أيضا بالسلوك والأدب وحسن المظهر. وقد قال رسول الله ﷺ: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ سَرْفٍ وَلَا مَخِيلَةٍ (رواه البخاري). ويدلّ هذا الحديث على أن الإسلام يدعو إلى التوازن والابتعاد عن التكبر والإسراف في اللبس.

وقد تناول كتاب "Pakaian yang Aku Kenakan" هذه القيمة الأخلاقية من خلال مواقف قصصية مصوّرة تعلّم الطفل آداب اللباس الإسلامي، وتنمّي لديه الشعور بالنظافة والترتيب والاحتشام منذ مرحلة الطفولة (Catartika, 2025h).

وتشير الدراسات إلى أن تعويد الأطفال على آداب اللباس والنظافة يسهم في غرس القيم الأخلاقية، مثل الحياء والترتيب والاعتدال، مما يساعد على تكوين شخصية الطفل بصورة مهذبة منذ مرحلة الطفولة (Ardiansari & Dimyati, 2022).

ث) آداب السير في الطريق (Adab di Jalan yang Perlu Kita Terapkan)

تعدّ آداب السير في الطريق من القيم الأخلاقية التي تسهم في تربية الطفل على احترام الآخرين والمحافظة على النظام العام. فالإسلام لم يترك سلوك المسلم في الطريق دون توجيه، بل وضع له آدابا تضبط تصرفاته وتحفظ حقوق الناس. وقد قال رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ ... فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ (رواه البخاري)، ثم بيّن ﷺ أن من حقوق الطريق غضّ البصر وكفّ الأذى وردّ السلام.

وقد عرض كتاب "Adab di Jalan yang Perlu Kita Terapkan" هذه القيمة الأخلاقية من خلال مواقف مصوّرة تظهر السلوك الصحيح عند السير في الطريق، مثل عدم إيذاء الآخرين

والمحافظة على النظافة واحترام المأزّة، مما يساعد الطفل على اكتساب السلوك الحضاري والأخلاق الحميدة في المجتمع (Catartika, 2025a).

وتؤكد الدراسات أن تعليم الأطفال آداب التعامل في الطريق، مثل احترام الآخرين وعدم إلحاق الأذى بهم، يساهم في تنمية القيم الأخلاقية وتعزيز السلوك المهذب والمسؤولية الاجتماعية لديهم منذ مرحلة مبكرة (Linarsih et al., 2023).

٣. القيم الاجتماعية

الاجتماعية لغة مشتقة من الفعل اجتمع، وهو ضدّ التفرّق، ويقصد بها اجتماع الناس وترابطهم وتفاعلهم فيما بينهم داخل المجتمع، وما ينشأ عن ذلك من علاقات وعادات مشتركة (Matrūd et al., 2024). أمّا اصطلاحاً، فالاجتماعية هي كلّ ما يتعلّق بالأفكار والمعتقدات والسلوكيات التي يشترك فيها أفراد المجتمع، والتي تساهم في تحقيق الانسجام والتوافق بينهم، كما تعدّ مجموعة من المبادئ والضوابط التي تنظّم تصرّفات الأفراد والجماعات بما ينسجم مع عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه، وتساعد على تعزيز قيم مثل الصدق، والأمانة، والشعور بالمسؤولية والانتماء (Būzaghrānah, 2020).

القيم الاجتماعية هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ التي يتمسك بها الإنسان في توجيه سلوكه وتحديد علاقته بالآخرين داخل المجتمع، وتعكس طبيعة الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً يميل إلى التفاعل والتعاون والتوافق مع الناس. كما تساهم هذه القيم في تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأفراد، وترسيخ روح التعاون والتفاهم، مما يساعد على تحقيق التماسك والاستقرار الاجتماعي. وفي مجال الدعوة إلى الله، تنعكس القيم الاجتماعية على سلوك الداعية في تعامله مع المجتمع، حيث تعينه على بناء علاقات قائمة على الاحترام والتعاون، مما يساهم في نشر الدعوة بأسلوب مقبول ومؤثر (al-Munā, 2018). وبناء على نتائج التحليل، وجدت الباحثة أن القيم الاجتماعية في هذه السلسلة تتجلى من خلال الآداب المرتبطة بالتعامل مع الآخرين داخل المجتمع، وذلك كما يلي:

أ) إفشاء السلام (Yuk, Menebar Salam)

يمثّل إفشاء السلام قيمة اجتماعية مهمّة في الإسلام، لما له من دور في نشر المحبة والألفة وتعزيز العلاقات بين الناس. وقد تأصّل السلام في الشريعة الإسلامية منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام، كما في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ... فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (رواه البخاري). ويدلّ هذا الحديث على أن السلام وسيلة لبناء العلاقات الاجتماعية القائمة على الطمأنينة والاحترام المتبادل.

وقد تناول كتاب "Yuk, Menebar Salam" هذه القيمة الاجتماعية من خلال مواقف قصصية مصوّرة تُعلّم الطفل آداب إلقاء السلام وأثره في توطيد العلاقات الاجتماعية، مما يساعده على تعويد نفسه على نشر المحبة والتواصل الإيجابي مع الآخرين منذ الصغر (Catartika, 2025j).

تشير الدراسات إلى أن تعويد الأطفال على إلقاء السلام يساهم في تنمية روح المحبة والتواصل الاجتماعي الإيجابي بينهم وبين الآخرين منذ مرحلة مبكرة (Linarsih et al., 2023).

ب) آداب الاستئذان قبل زيارة الآخرين (Sst... Minta Izin Dahulu Sebelum Bertamu)
تسهم آداب الاستئذان في تنظيم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع المسلم، لما فيها من احترام لخصوصية الآخرين ومراعاة لحقوقهم. وقد أرشد القرآن الكريم إلى أهمية الاستئذان قبل دخول البيوت، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (النور: ٢٧). ويظهر هذا التوجيه القرآني حرص الإسلام على بناء مجتمع قائم على الاحترام والأدب في التعامل مع الآخرين.

وقد تناول كتاب "Sst... Minta Izin Dahulu Sebelum Bertamu" هذه القيمة الاجتماعية من خلال مواقف قصصية مصوّرة توضّح للطفل كيفية الاستئذان وآداب زيارة الآخرين بطريقة مبسطة، مما يساعده على اكتساب السلوك الاجتماعي الصحيح وتطبيقه في حياته اليومية (Catartika, 2025i).

توضح الدراسات أن تعليم الأطفال آداب الاستئذان واحترام خصوصية الآخرين يساعد على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتعزيز الاحترام المتبادل داخل المجتمع (Islamy, 2022).

ت) آداب الجلوس في المجالس (Bermajelis dengan Adab)
ترتبط آداب الجلوس في المجالس بالقيم الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز الاحترام وحسن التعامل بين أفراد المجتمع. وقد جاءت التوجيهات النبوية مؤكدة هذا المعنى، كما في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ (رواه أبو داود). ويبيّن هذا الحديث أهمية التحلي بالأدب والاحترام عند حضور المجالس ومغادرتها، لما لذلك من أثر في تقوية العلاقات الاجتماعية.

وقد تناول كتاب "Bermajelis dengan Adab" هذه القيمة الاجتماعية من خلال مواقف قصصية مصوّرة تُعلّم الطفل آداب الجلوس في المجالس، مثل احترام الآخرين وحسن

الاستماع وعدم إيذاء الجالسين، مما يساعده على اكتساب السلوك الاجتماعي المهدّب منذ مرحلة الطفولة (Catartika, 2025c).

تشير الدراسات إلى أن تعويد الأطفال على آداب المجالس، مثل حسن الاستماع واحترام الآخرين، يسهم في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وتعزيز قيم الاحترام والتعاون لديهم (Ananda, 2017).

خلاصة البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن القيم الدعوية في سلسلة كتب القراءة المصوّرة "عشرة آداب كريمة لحياة الطفل المسلم"، مع بيان أنواع هذه القيم وأشكال عرضها في القصص المصوّرة الموجهة للأطفال. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى الكتب وربطها بالمفاهيم التربوية والدعوية الإسلامية. وقد توصلت البحث إلى أنّ السلسلة تضمّ عدداً متنوعاً من القيم الدعوية التي تسهم في بناء شخصية الطفل المسلم وتنمية سلوكه وفق التعاليم الإسلامية.

وأظهرت نتائج البحث أنّ القيم الدعوية في السلسلة تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي القيم العقديّة، والقيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية. وتتمثّل القيم العقديّة في تعليم الطفل ربط سلوكياته اليومية بالله تعالى، مثل آداب الأكل والشرب، وآداب العطاس، وآداب النوم، حيث تُغرس معاني الذكر والشكر والافتداء بالسنة النبوية في حياة الطفل منذ الصغر. أمّا القيم الأخلاقية فتظهر في تعليم الطفل حسن الكلام، وآداب الثأوب، وآداب اللباس، وآداب السير في الطريق، وهي قيم تسهم في تهذيب السلوك وتنمية صفات الاحترام، والانضباط، والحياء، والتواضع. كما تضمّ السلسلة قيماً اجتماعية مهمّة، مثل إفشاء السلام، وآداب الاستئذان قبل زيارة الآخرين، وآداب الجلوس في المجالس، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام والتعاون وحسن التعامل مع الآخرين. كما بيّن البحث أنّ استخدام الأسلوب القصصي المصوّر في عرض القيم الدعوية يساعد الطفل على الفهم والتطبيق بصورة عملية، لأنّ الصور والمواقف اليومية تجعل المفاهيم أكثر قرباً إلى إدراك الطفل وواقعه. وتسهم هذه السلسلة في تقديم نموذج تربوي إسلامي يجمع بين التعليم والترفيه، مما يزيد من فاعلية غرس القيم الإسلامية في مرحلة الطفولة. وبناءً على ذلك، توصي الباحثة بالاهتمام بإنتاج المزيد من القصص المصوّرة الإسلامية الموجهة للأطفال، لما لها من دور فعّال في التربية الدعوية والأخلاقية والاجتماعية، مع ضرورة تطوير وسائل تعليمية حديثة تتناسب مع خصائص نمو الطفل واحتياجاته التربوية المعاصرة.

المراجع

- Abd al-Majīd, al-S. M., Muṭāwī, H. M., Raslān, S. A. al-Su'ūd, & Muḥammad, 'Amr Muḥammad Ismā'īl. (2021). Al-Akhlāq: Mafhūm wa Ru'yah. *Al-Majallah al-'Arabiyyah Lil-Qiyās Wa al-Taqwīm*, (4), 24–47. https://ajme.journals.ekb.eg/article_216086.html
- Akhyar, T. (2014). Dakwah dan Perubahan Sosial. *Wardah*, 15(28), 113–119. <https://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/warda/article/view/185>
- al-Hāshimī, K. bint 'Amr bin H. (1993). *Al-Qiyam al-'Aqdiyyah wa al-Khuluqiyyah al-Mutaḍammanah fī Ba'd Al'āb al-Kūmbiyūtar min Manzūr al-Tarbiyah al-Islāmiyyah*. Jāmi'at Umm al-Qurā.
- al-Munā, K. (2018). *Al-Qiyam al-Ijtimā'iyah fī Riwāyat Bidāyah wa Nihāyah li-Najīb Maḥfūz: Dirāsah Adabiyyah Ijtimā'iyah*. Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya.
- Alaudin, M. K. (2020). *Konsep Pendidikan Akhlak dalam Kitab Tanbihul Ghafilin*. Universitas Islam Negeri Mumammad Malik Ibrahim Malang.
- Ananda, R. (2017). Implementasi Nilai-nilai Moral dan Agama pada Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 1(1), 19–31. <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/obsesi.v1i1.28>
- Ardiansari, B. F., & Dimyati. (2022). Identifikasi Nilai Agama Islam pada Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 6(1), 420–433. <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i1.926>
- Būzaghrānah, Ṭāhir. (2020). Al-Qiyam al-Ijtimā'iyah wa Dawruhā fī Tasykīl al-Khalfiyyah al-Ijtimā'iyah li al-Fard: Dirāsah Taḥlīliyyah. *Majallat Mu'asshir Li al-Dirāsāt al-Istiṭlā'iyah*, 1(2). <https://philpapers.org/archive/-21952.pdf>
- Cahyo, W. T., Hamid, A., & Uyuni, B. (2022). Nilai-Nilai Dakwah Dalam Buku Catatan Untuk Diriku Karya Haidar Bagir. *Spektra: Jurnal Ilmu-Ilmu Sosial*, 4(1), 1–22. <https://doi.org/DOI%2010.34005/spektra.v4i1.2468>
- Catartika, V. R. (2025a). *Adab di Jalan yang Perlu Kita Terapkan*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025b). *Berbicara yang Baik Ya!* Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025c). *Bermajelis dengan Adab*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025d). *Bersin Alhamdulillah*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025e). *Bismillah... Aku Makan dan Minum*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025f). *Bukan Sembarang Tidur*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025g). *Menguap? Ditutup!* Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025h). *Pakaian yang Aku Kenakan*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025i). *Sst... Minta Izin Dahulu Sebelum Bertamu*. Tasmim Kids.
- Catartika, V. R. (2025j). *Yuk, Menebar Salam*. Tasmim Kids.
- Dedeoğlu, H., Ulusoy, M., & Lamme, L. L. (2011). A Content Analysis of International Children's Picture Books: Representation of Poverty. *Egitim Arastirmalari – Eurasian Journal of Educational Research*, (43), 37–52. <https://ejer.com.tr/wp-content/uploads/2021/01/ejer.2011.43.3.pdf>

- Fajrin, M., Hartinah, & Fatima, S. (2022). Penanaman Nilai-Nilai Dakwah Dalam Proses Pembelajaran Agama Di Smp Negeri 4 Filial Kelas Jauh Usaha Jaya. *Al-Khidmah: Jurnal Pengabdian Dan Pendampingan Masyarakat*, 2(2), 91–96. <https://doi.org/https://doi.org/10.47945/al-khidmah.v2i2.1456>
- Haramain, G., & Weldaniati. (2025). Analisis Pesan Dakwah dalam Buku Langkah Belum Usai Karya @hijrahtime. *Al-Ittishol Jurnal Komunikasi Dan Penyiaran Islam*, 6(1), 84–98. <https://doi.org/https://doi.org/10.51339/ittishol.v6i1.3155>
- Hermoyono, R. P. (2014). Membentuk Komunitas Yang Efektif Pada Masa Perkembangan Anak Usia Dini. *Jurnal Pedagogi*, 1(1), 1–21. <https://journal.um-surabaya.ac.id/index.php/pedagogi/article/view/21>
- Isbell, R., Sobol, J., Lindauer, L., & Lowrance, L. (2017). The Role of Children's Literature in the Development of Moral Values in Children. *Journal of Education and Practice*, 8(27), 58–63. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1167999.pdf>
- Islamy, M. R. F. (2022). Internalisasi Nilai-Nilai Religius Serial Film Nusa dan Rara dalam Pembentukan Karakter pada Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 6(4), 3515–3523. <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i4.1704>
- Jamil, R. N., Hamama, S., & Febriany. (2023). Analisis Wacana Pesan Dakwah dalam Buku Cerita "Awat Manusia" Karya Ahmad Mustofa Bisri. *Jurnal Kawruh*, 1(1), 14–20. <https://ejournal.iainu-kebumen.ac.id/index.php/KAWRUH/article/view/1820>
- Jiryū, al-A. J. (2025). Al-Akhlaq al-Qur'āniyyah: Dirāsah Taḥlīliyyah li-Mafāhīmihā wa Taṭbīqātihā fī al-Sulūk al-Insānī. *Majallat Awrāq Thaqaḥfiyyah*, 7(38), 281–291. <https://doi.org/https://aif-doi.org/awraq/013819>
- Jumadi, N. M. (2025). Overthinking Is My Hobby And I Hate It القيم الدعوية من كتاب. *Proceeding of International Conference on Islamic Studies (INCISST)*, 7(1), 2794–2810. <https://proceedingincisst.arrayah.ac.id/>
- Khalid, I. (2017). Akar-Akar Dakwah Islamiyah: (Akidah, Ibadah, dan Syariah). *Orasi: Jurnal Dakwah Dan Komunikasi*, 8(1), 68–85. <http://syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/orasi>
- Linarsih, A., R, M., Yuniarni, D., & Miranda, D. (2023). Implementasi Pendekatan Saintifik untuk Menginternalisasi Nilai Cinta Damai bagi Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 7(2), 1745–1753. <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i2.3912>
- Masruro, L., & Gunansyah, G. (2018). Penggunaan Media Cerita Bergambar terhadap Hasil Belajar Siswa pada Materi IPS Kelas III SD YPI Darussalam Cerme-Gresik. *Jurnal Penelitian Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 6(2), 198–208. <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/jurnal-penelitian-pgsd/article/view/23468>
- Maṭrūd, A. J., Gazwān, A. 'Abbās, & Jābir, S. 'Alī. (2024). Dawr al-Jāmi'ah fī al-Tansyi'ah wa Tarsīkh al-Qiyam al-Ijtimā'iyyah Ladā al-Syabāb al-Jāmi'i. *Majallah Al-Ḥikmah Li al-Dirāsāt Wa al-Lugāt*, 4(20), 1326–1349. <https://doi.org/https://doi.org/10.55165/wjfsar.v4i06.524>

- Mazidah, N. N. (2025). *Al-Qiyam al-Akhlāqīyyah fī Qiṣṣat al-Atfāl Qāḍī al-Ghābah li-Kāmil Kilānī ‘alā Nazāriyyat Franz*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Meilasari, D., & Ichsan, I. (2024). Metode Penanaman Nilai Agama dan Moral pada Anak Usia Dini. *Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini*, 8(4), 789–795. <https://doi.org/DOI:%20https://doi.org/10.31004/obsesi.v8i4.3820>
- Misbah, S. (2024). Peran Pendidikan Aqidah Akhlak dalam Pembentukan Karakter Siswa Sekolah Dasar. *Jurnal Budi Pekerti Agama Islam*, 2(4), 312–322. <https://doi.org/https://doi.org/10.61132/jbpai.v2i4.486>
- Mufadhdhal, A. (2025). Al-qiyam ad-da’awīyyah al-mustafādah min al-būdkāst Curhat Bang Denny Sumargo ma’a al-ustāz Khālid Bā Salāmah fī al-ḥalaqah “ar-Rabb wa ad-dīn wa al-īmān. *Proceeding of International Conference on Islamic Studies (INCISST)*, 7(1), 2273–2286. <https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/>
- Nadzifah, F. (2013). Pesan Dakwah Dosen Dakwah STAIN Kudus dalam Surat Kabar Harian Radar Kudus. *At-Tabsyir: Jurnal Komunikasi Penyiaran Islam*, 1(1), 109–126. <https://doi.org/10.21043/at-tabsyir.v1i1.449>
- Purwani, A. (2024). Religious moderation picture book innovation for early childhood: Teaching tolerance and respect for diversity. *Atfālunā Journal of Islamic Early Childhood Education*, 7(2), 129–142. <https://doi.org/https://doi.org/10.32505/atfaluna.v7i2.9959>
- Rahmansyah, B., Nasution, N. H., & Dewi, E. P. (2026). Analisis Pesan Dakwah Dalam Buku Muhammad Al-Fatih 1453 Karya Ustadz Felix Y. Siau. *Scidac Plus*, 4(1), 197–208. <https://doi.org/https%20://doi.org/10.51214/bocp.v4i3.413>
- Rohima, U. R., & Afifah, M. (2020). Internalisasi Nilai-Nilai Pendidikan Akhlak Pada Anak Usia Dini Melalui Media Buku Balita Berakhlak Mulia. *Journal Of Islamic Studies*, 5(2), 180–190. <https://doi.org/https://doi.org/10.28944/dirosat.v5i2.506>
- Romadoni, N. arifiah, Yani, M. T., & Sya’dullah, A. (2014). Strategi Dan Media Pengembangan Moral Dan Agama Pada Anak Usia Dini. *Journal of Student Research (JSR)*, 2(4), 113–117. <https://doi.org/https://doi.org/10.55606/jsr.v2i4.3147>
- Shalhāwī, H. (2023). Mafhūm al-‘Aqīdah: Dirāsah Ta’şīliyyah. *Majallat Al-Ma’rifah*, (11), 120–131. <https://www.josoor.com/pdfs/elven/7.pdf>
- Zed, M. (2008). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Obor Indonesia.
- Zhang, S. (2024). *A Thematic Content Analysis of Children’s Picture Books that Portray Fairness* [Master’s Thesis]. Mount Saint Vincent University.